

باعتبارها فكرة وجيهة وحقه أو بأحدهما وقد يرفضها كلية ، فاعلم أنا الإعلام الإسلامي يطالب بالاستجابة لفكرته بالعقل والقلب ولا يقبل سوى ذلك قال تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إن أذاعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴿ (الأنفال : ٢٤) وطبيعة الفكرة الإسلامية مؤثرة ودافعة إلى الاستجابة إذا صادفت قلباً وعقلاً مهيباً وأراد الله عز وجل له ذلك قال تعالى و الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي بهم من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد) (الزمر : ٢٣) . ومرجع تأثير الفكرة الإسلامية عائد إلى أنها فكرة الفطرة فأقموه للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿ (الروم : ٣٠) . كما أنها متميزة بالوضوح والصرامة والبيان قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴿ (المائدة : ١٥) إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) (يس : ٦٩) وقد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً) (النساء : ١٧٤) . كما يوجب الإعلام الإسلامي أن يكون البلاغ مبيناً بمقوماته الثلاثة : التوصيل ، والإقناع المنظم كما في قوله تعاليفه على الرسل إلا البلاغ المبين) (النحل : ٣٥) وقوله فإنتوليتهم فما على رسولنا إلا البلاغ المبين) (المائدة : ٩٢) وما من رسول إلا وقد فعل ذلك وأقام الحجة على قومه . والإعلام الناجح هو الذى ينجح في جعل تلك المقومات الثلاثة للبلاغ المبين متحركة وبدون ضغط أو كبت أو إلزام وهذا هو منهج الإسلام فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) (الغاشية : ٢٠) لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴿ (البقرة : ٥٦) إلا أنه لا يكتفى بأول بلاغ للناس ولكنه يلح في طرح الفكرة أكثر من مرة وفي أشكال متجددة ومتناسبة مع البيئة والزمان وبإلحاح مستمر كما نجد ذلك واضحاً في القرآن الكريم وخاصة السور المكية وهي تعرض العقيدة وتستعرض الحجج والبراهين . والرسول صلى الله عليه وسلم استمر في معاودة الدعوة والبلاغ حتى لحق بالرفيق الأعلى ، ومن خلال هذا العرض الموجز لتوضيح أسس الإعلام من منظور إسلامي صحيح نجد أن الإعلام الإسلامي قد حوى الأسس التي قام عليها الإعلام المعاصر بأفضل ما سجله . علماؤهم ورسمه رجاله كيف لا يكون كذلك وهو من لدن حكيم عليم .